[42] يخل الارض قط من عامل عليها بخير أو دليل على سبيل نجاة وانتم حجة الله على خلقه ووديعته في ارضه تفرعتم من زينوته احمديه هو اصلها وانتم فرعها فاقدم سعدت باسعد طائر فقد ذللت لك اعناق بنى تميم وتركتهم اشد تتابعا في طاعتك من الابل الظلماء لو رود الماء يوم خمسها وقد ذللت لك رقاب بنى سعد وغسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع فلما قرأ الحسين عليه السلام الكتاب قال مالك آمنك الله يوم الخوف واعزك وارواك يوم العطش الاكبر فلما تجهز المشار إليه للخروج إلى الحسين عليه السلام بلغه قتله قبل أن يسير فجزع من انقطاعه عنه وكتب إليه الاحنف اما بعد فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون واما المنذر بن الجارود فأنه جاء بالكتاب والرسول إلى عبيد الله بن زياد في عشية الليلة التى يريد ابن زياد ان يذهب في صبيحتها إلى الكوفة لان المنذر خاف ان يكون الكتاب دسيسا من عبيد الله وكانت بحرية بنت المنذر زوجه عبيد الله فأخذ عبيد الله الرسول فصلبه ثم انه خطب الناس وتوعدهم على الخلاف وخرج من البصره واستخلف عليها اخاه عثمان وأقبل إلى الكوفة ومعه مسلم بن عمر والباهلي